العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

The big five factors of personality and its relationship to Internet addiction among high school students

إعداد

يوسف جابر إبراهيم شيبة

قسم علم النفس التربوي والإرشاد- برنامج الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.33850/ejev.2020.119056

استلام البحث : ٦ / ٩ / ٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٢ / ٩ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان، كما هدف البحث إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لدى عينة البحث وأجري البحث على عينة قوامها(٢٠٠) طالب وطالبة من الطلبة المنتظمين في العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ه، وقد استخدم الباحث مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية من إعداد الرويتع،(٢٠٠٧م)، ومقياس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الثانوية من إعداد العصيمي (٢٠١٠م)، وقد توصل البحث إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العصابية كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من التحمل والصراع كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى عينة البحث ، كما توصل البحث إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانبساطية كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من تعديل المزاج والتحمل والانتكاس كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى عينة البحث، كما توصل البحث إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في كل من البروز، والأعراض الانسحابية، والصراع، والانتكاس، والاعتمادية، وسوء الاستخدام كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى عينة البحث، وتوصل البحث إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في كل من تعديل المزاج، والتحمل كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى عينة البحث، ويوصي الباحث بتدريب طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على التحكم في

Doi: 10.33850/ejev.2020.119056

الانفعالات لأن ذلك من شأنه أن يحسن من قدرتهم على التحمل وإدارة مواقف الصراع في تواصلهم مع الإنترنت.

Abstract

This study aims to recognize the relationship between the Big Five Factors of Personality on one hand and addiction to the Internet on the other hand among students, of both genders, enrolled in the secondary stage of education in Jazan Province. It also aims to recognize the differences between male and female students in terms of addiction to the Internet among members of the sample group. Accordingly, the study was applied upon a sample group composed of 200 regular students enrolled in the academic year 1435 / 1436 H. To this aim, the researcher has used the scale of the Big Five Factors of Personality (developed by Al-Rowaetei, 2007) and the scale of addiction to the Internet (developed by Al-Osaimy, 2010). The study concluded that there is a statistically indicative positive correlation between Neuroticism as being one of the Big Five Factors of Personality on one hand and both of endurance and conflict as being classified under the dimensions of addiction to the Internet on the other hand among members of the sample group. Moreover, the study concluded that there is a statistically indicative positive correlation between Extroversion/Openness as being one of the Big Five Factors of Personality on one hand and mood modification, endurance and retrogression as being classified under the dimensions of addiction to the Internet on the other hand among members of the sample group. Also, there are statistically indicative differences among members of the sample group in terms of emergence, withdrawal symptoms, conflict, retrogression, reliance, and misuse as being among the dimensions of addiction to the Internet among members of the sample group. However, there are no statistically indicative differences among members of the sample group in terms of mood modification and endurance as being one of the dimensions of addiction to the Internet among members of the sample group. Therefore, the researcher recommended that students of both genders enrolled in the secondary stage of education shall be trained to

control their emotions and sentiments. By doing so, students' capability of endurance and management of conflict situations upon communication with the Internet would be further enhanced and improved.

المقدمة:

تتكون الشخصية أحياناً من مجموعة من القيم أو الحدود الوصفية التي تستخدم في وصف الفرد موضوع الدراسة بحسب المتغيرات أو الأبعاد التي تحتل مكانا مركزيا داخل النظرية المعنية المستخدمة، ويعد نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثهاالتي فسرت سمات الشخصية، كما يعتبر من أكثر النماذج اتساقاً في تقييم الشخصية (أبو غزالة، ٢٠٠٩م).

ويعتبر الإنترنت من أهم المؤثرات الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالفرد، حيث برزت قضية إدمان الإنترنت كقضية اجتماعية كبيرة تشغل تفكير أفراد المجتمع، فمن الممكن أن يضحي البعض بالعمل وبالمدرسة وبالعلاقات الأسرية من أجل قضاء ساعات على مواقع الإنترنت، فقد أشار علماء النفس أن هناك أشخاص يقضون (٣٨) ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل، ويعتبر طلاب في المرحلة الثانوية الأكثر تعرضا لإدمان الإنترنت ومايثيره ذلك الإدمان من مشكلات قد تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي، ويعد الإنترنت سلاح ذو حدين فهو وسيلة مفيدة وأيضا له أضرار ولا يجب أن نغض أبصارنا عن أضراره أو أن تعمينا فوائده عن المشكلات الناجمة الخطيرة وقد صدق من أطلق على شبكة الإنترنت الشبكة العنكبوتية، فهو وصف دقيق لأضرار الإنترنت حيث أن البعض قد يقع في خيوط وشباك لا نهاية لها وبذلك يسيء استخدامه ويفرط فيه ويعتمد عليه اعتمادا شبه تام ويشعر بالاشتياق الدائم له ويصبح شغله الشاغل وبهذا يفقد استقلاليته ويصبح عبدا وأسيرا للإنترنت (أرنوط، ٢٠٠٧م).

والطالب في المرحلة الثانوية يحتاج إلى مزيد من العناية والاهتمام فهذه المرحلة لها متطلبات، ففيها تتبلور القيم والاتجاهات وتتحدد الميول والرغبات وكثيراً من المفاهيم والسلوكيات وترتسم العديد من السمات الشخصية، واستشعاراً لهذه المسؤولية رأت الإدارة التربوية أن تتولى مسئولية ورعاية الطلاب ،لاستثمار طاقات وأوقات فراغهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة ، لأنها محط أقدامهم على طريق المعرفة وإعدادهم للحياة، وذلك من خلال إشراكهم في التخطيط للأنشطة الطلابية وتنفيذها، (العثمان وآخرون،١٤٢٢هـ).

لذا جاء هذا البحث محاولة للكشف عن العوامل الخمس الكبرى الشخصية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الوصول لمعرفة أثر إدمان الإنترنت على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والذي قد يؤثر في العوامل الخمس الكبرى، لذا لابد من الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وإدمان الانترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان؟

٢- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت لدى طلاب الثانوية في منطقة جازان ؟

أهداف البحث:

١. التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

٢. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: سيضيف هذا البحث معلومات نظرية حول العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية حيث على حد علم الباحث لا توجد دراسات تناولت هذين المتغيرين من قبل.

الأهمية التطبيقية: مساعدة المختصين على اكتشاف سمات الشخصية التي تساعد في البعد عن الإدمان في استخدام الإنترنت بهدف إعداد برامج إرشادية لتحسين استخدام الإنترنت.

حدود البحث:

١- **الحدود الموضوعية**: اقتصر البحث على الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وإدمان الانترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان

٢- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذا البحث في المدارس الثانوية بمنطقة جازان.

٣- **الحدود الزمانية**: اقتصر هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني١٤٣٥-١٤٣٦ه.

٤- **الحدود البشرية:** اقتصر هذا البحث على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.

مصطلحات البحث:

العوامل الخمس الكبرى للشخصية The Big five Personality Factors

هي الخاصية في التفكير أو الشعور أو الفعل والتي يورثها الفرد أو يكتسبها وتعتبر من مظاهر السلوك الثابت نسبيا في إدراك الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة (كريمان ٢٠٠٧م).

إدمان الإنترنت:Internet Addiction

وهو سلوك مرتبط باستخدام الإنترنت مثل الإفراط في الوقت المنقضي على الإنترنت، أو استبدال العلاقات الواقعية إلى علاقات سطحية ، وغالبا ما تخبر بأنها شخصية، وهي حس افتقاد الوقت، وتشكيل أنماط متكررة تزيد من مخاطر المشكلات الاجتماعية (Ward, 2000).

الإطار النظرى:

مفهوم العوامل الخمس الكبرى للشخصية

عرفها خوري(١٩٩٦م) بأنها بنية ديناميكية داخلية تنتظم في جميع الأجهزة العضوية والنفسية، بحيث تحدد ما يميز أو يتميز أو يمتاز به الفرد من أفكار وسلوك .

كما عرفها عبد الرحمن (١٩٩٨م) أنها أسلوب عام منظم نسبيا لنماذج السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم والعادات والتعبيرات لشخص معين، وهذا الأسلوب العام هو محصلة خبرات الشخص في بيئة ثقافية معينة، ويتفق هذا النوع من التعريفات مع وجهة نظر المدرسة السلوكية .

وكما عرفها صالح (٢٠٠٩م) بأنها خمس سمات توصل اليها العلماء عن طريق التحليل العاملي وفيها المظاهر التي تستطيع وصف الشخصية بدقة كبيرة وتتضمن: (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، حيوية الضمير) .

تعرف العوامل الخمس الكبرى للشخصية إجرائيا بمجموعة من العوامل التي تمثل سمات الشخصية وهي (العصابية، والتفاني، والانبساطية، والوداعة، والانفتاح على الخبرات)، ويعبر عنها في هذا البحث من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها بالمرحلة الثانوية على كل عامل على حدة في قائمة مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية من إعداد الرويتع، (٢٠٠٧م).

نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية

يرى كاظم (٢٠٠١م)، والأنصاري (٢٠٠٢م) أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يرمي في النهاية إلى الكشف عن وجود أبعاد أساسية في الشخصية ذات استقرار وثبات على المستوى الجغرافي برغم تباين المواقع والثقافات أو على المستوى الأفقي داخل بناء شخصية الفرد الواحد أو الجماعة التي يعيش فيها الأفراد، وهذا النموذج يتكون من خمسة عوامل رئيسية هي :

١- **الانبساطية**:- يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة .

٢- **الضمير الحي**:- يتميز الفرد هنا بالاقتدار والكفاءة، الإنجاز، التأني أو الروية، ضبط الذات، كما يتميز بالأمانة، الإيثار، التسامح، التعاطف، التعاون، والدقة، والرحمة، الصدق، الوفاء)) .

٣- **الانفتاح:-** يكون مرتبط بالتسامح والابتعاد عن الغموض أي يكون شخص واضح الملامح والمضمون ويكون صاحب علاقات جيدة ، وله القدرة على تكوين صداقات كثيرة.

٤- **العصابية** :- وهو شخص يحب العزلة، ويبتعد عن الاختلاط بالناس، وتصدر أقواله وأفعاله من عوامل ذاتية، وهو يحب التأمل وأحلام اليقظة، ويفتقر الثقة بالنفس .

٥- **المقبولية :-** والشخصية هنا تتصف بالإيثار والعطاء الفكري، والتواضع، والسعي من أجل الألفه والتضامن مع الجماعة التي ينتمي إليها، وتكون له علاقة مترابطة بالصداقة والتعاون والحميمة ويكون شخص منجز لعمله ومثابر ومنظم، ويحترم مشاعر وعادات الآخرين.

خصائص العوامل الخمس الكبرى للشخصية

أورد الزبيدي (٢٠٠٧م) صفات للعوامل الخمس الكبرى للشخصية :

١ – الأبعاد الخمس هي طيف متصل وليست أنماطا لذا فإن الأفراد يتباينون على مساق ذلك الطيف، ويقع غالبية الاشخاص فيما بين نهاياتها المتطرفة.

٢ – تبقى ثابته على مدى (٤٥) عاما بعد بداية سن الشباب المبكر.٣- يمكن أن تورث.

٤ – شاملة في كل الحضارات ولا تتأثر بالتباين الثقافي.

٥ – معرفة الشخص لموقعه على طيف الابعاد العاملية ذات فائدة في اكتساب البصيرة.

النظريات المفسرة للعوامل الخمس الكبرى للشخصية :

تحدث كل من عبد الخالق (١٩٩٣م)، والجسماني (١٩٩٤م)، وعبدالرحمن (١٩٩٨م)، والعيسوي (٢٠٠٢م)، عن النظريات المفسرة لعوامل الشخصية وهي كالتالي :

١- نظرية السمات :

تعد نظرية السمات من أهم النظريات التي فسرت الشخصية وقد صنفت السمات إلى :

أ – السمات الأولية : وهي السمات التي حولها تتركز الشخصية، وتشمل كل من الدوافع، والانفعالات المسيطرة والسمات البارزة، مثل سمة الأنانية الشديدة .

ب- السمات المركزية: وهي تسيطر على جانب محدد من السلوك مثل الأمانة، الصداقة.

ج – السمات الثانوية: وهي مجموعة من السمات التي يكون تأثيرها في السلوك ضعيفا، مثل تفضيلات الإنسان واتجهاته في مواقف خاصة.

٢ - نظرية الحاجات

وهي إحدى النظريات التي فسرت الشخصية، حيث عرف أصحاب هذه النظرية الحاجة بأنها تكوين فرضي ذات قوة ثابتة نسبيا، مصدرها ينبع من المخ ، ويؤكد موراي أن

الحاجة تدفعنا إلى تحقيق اللذة الناتجة عن اختزال الحاجات غير المشبعة بدلا من النزعة إلى التوازن البدني.
وقد حدد مواري مجموعة من الحاجات منها: السيطرة والتعبير، والعدوان، والانجاز، والاستمتاع الجنسي، والاستعراض، واللعب، والانتماء، والمعاضدة، والعطف، والتعويض، وتجنب الوضاعة، وتجنب الأذى، وتنظيم الرفض، والفهم والحاجة الى الانصياع، والاستسلام.

٣ ـ نظرية الأنماط:

والتي تصنف الناس إلى أنماط الشخصية، كالانطواء، والانبساط، وهذه الأنماط من أبرزها:

أ ـ نظرية أبقراط : وقسم فيها الأمزجة الى أربعة أصناف وهي : الصفراوي، والسوداوي، والدموي، والبلغمي فصاحب المزاج الصفراوي يكون شديد الانفعال، وحاد المزاج والعناد والقوة، أما صاحب المزاج البلغمي فيتميز بالبلادة والبطء في الانفعال، وبطء الاستثارة والاستجابة، والميل الى الشراهة.

ب ـ نظرية يونج :

حيث يرى يونج أن الأنماط النفسية في التصنيف الذي وضعه الى انطوائيين وانبساطين، ورأى أن هناك وظائف عقلية أربعة هي التفكير، والاحساس، والوجدان، والإلهام.

٤ ـ النظرية الديناميكية للشخصية:

تفسر هذه النظرية الشخصية من خلال مكوناتها الجسمية، وما تتضمنه من عوامل فسيولوجية ، وتشكل العوامل الجسمية بعضاًمن عوامل شخصية الفرد، فهذه العوامل تمثل على قدرة الفرد على التعلم، ومدى اكتسابه للمهارات والقدرات، وقدرته على ممارسة النشاطات.

إدمان الإنترنت

تعريف إدمان الإنترنت:

يعرف إدمان الإنترنت بأنه "حاله من إنعدام السيطرة والاستخدام المفرط للمواقع الإلكترونية، مما يؤثر سلبيا على ممارسة الفرد الطبيعية لمهامه الحياتية بشكل طبيعي، ويعتريه نتيجة ذلك اضطرابات نفسية وسلوكية" (القرني٢٠١١م).

ويعرف إدمان الإنترنت بأنه "رغبة ملحة متزايدة في قضاء أكبر وقت ممكن أمام الإنترنت، وهو نوع من البحث الحسي للمثيرات أو النشاطات العديدة، بهدف تحقيق الإشباع، ويتولد عنه الانشغال الذهني بهذه المثيرات أو النشاطات، والصالحين ٢٠٠٥م).

ويعرف إدمان الإنترنت على أنه "سلوك مرتبط باستخدام الإنترنت، مثل الإفراط في الوقت المنقضي على الإنترنت، أو استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية إلى علاقات سطحية

افتراضية، والتي غالبا تخبر بأنها شخصية، وهي حس افتقاد الوقت، وتشكيل أنماط متكررة، تزيد من مخاطر المشكلات الاجتماعية والشخصية". (Ward,2000).
ويعرف إدمان الانترنت إجرائيا بأنه مجموعة من الأبعاد التي تظهر استخدام الإنترنت بشكل يؤدي إلى عدم الاستغناء عنه بسهولة، ويعبر عنه في البحث الحالي من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب والطالبة في مرحلة الثانوية العامة على مقياس إدمان الانترنت بأبعاده الثمانية من إعداد العصيمي، (٢٠١٠م).

أضرار إدمان الإنترنت.

يرى كل من العصيمي،(٢٠١٠م)، و العباجي، (٢٠٠٧م)، أن الأضرار تتمثل فيما يلي :

أ- أضرار صحية:

١- الأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة.
٢- أضرار تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب.
٣- أضرار تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت.
٤- أضرار مترافقة مثل البدانة، وما تسببه من أمراض مرافقة منها أمراض القلب، والصداع .

ب- أضرار نفسية:

١- الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الإنترنت، مما يسبب خلط الواقع بالوهم.
٢- تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع.
٣- يزيد من عزلة الشخص وزيادة نوبات الإكتئاب الحاد.

جـ - أضرار أسرية :

تتأثر العلاقات الأسرية بالإنترنت، حيث يقل الوقت الذي يقضيه المدمن مع أسرته وأقربائه.

د- أضرار اجتماعية:

١- انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة.
٢- الأثر في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل.
٣- خسارة الأصدقاء.

ه- أضرار مهنية :

حيث لايستطيع الموظف أن يقوم بعمله على الوجه المطلوب بسبب ضياع الوقت والجهد.

و- أضرار دراسية وأكاديمية :

وجد أن إدمان الإنترنت كان السبب في رسوب طلاب كانوا من المتفوقين في المدارس والكليات .

ز- أضرار مادية :

سواء نتيجة الصرف بكثرة على شراء الأجهزة أوفواتير الاشتراك في اشتراكات شركات الاتصالات.

أسباب إدمان الإنترنت

ويشير(العباجي،٢٠٠٧م)، والعصيمي(٢٠١٠م) إلى أن اسباب أدمان الإنترنت هي:

١- السرية : فلا أحد يطلع على مايشاهدة أو يسمعه، أو يقرأه، من الأمور الجنسية على الشبكة.

٢- الراحة : وهي الشعور الوقتي الذي يحس به حين الحصول على مايريد على الشبكة.

٣- الهروب من ضغوطات الحياة المختلفة.

٤- تاثير الأصدقاء والأصحاب فلكي يبقى عضوا في الجماعة يجب أن يسايرهم في عاداتهم.

٥- النقص في وسائل الترويح وقضاء وقت الفراغ.

٦- الناحية الاجتماعية : تدل معظم الدراسات بما لا يدع مجالا للشك أن الذين يعيشون في أسر مفككة يعانون من المشكلات العاطفية والاجتماعية بدرجة أكبر من الذين يعيشون في أسر سوية.

٧- الإوقات غير المنظمة (سوء ادارة الوقت). ٨- عدم وجود الرقابة على الإنترنت.

مظاهر إدمان الإنترنت

يشير كل من (زيدان،٢٠٠٥م) و (ربيع،٢٠٠٣م) إلى أن مظاهر إدمان الإنترنت فيما يلي:

١- إهمال الأنشطة الاسرية، ومسؤوليات العمل، والمشروعات الدراسية، والجوانب الصحية والأحداث الاجتماعية، من أجل قضاء ساعات طوال على الإنترنت.

٢- الاشتياق إلى الجلوس للإنترنت والإفراط في قضاء الوقت معه.٣-الشعور بالعزلة والإنسحاب.

٣- إهمال الوجبات الغذائية والمواعيد والدروس والواجبات ومواعيد العمل.

٤- تفضيل التحدث عبر الشبكة بدلا من المحادثة المباشرة وجها لوجه.

٥- عدم القدرة على التحكم في الوقت بعد الدخول على الشبكة .

٦- للهروب من المشكلات.

٧- التوتر النفسي، والقلق، وزيادة الحركات العصبية، والحركات اللا إرادية.

٨- السهر والأرق، وآلام الظهر والرقبة، والتهاب العينين.٩- إهمال الأهل والأصدقاء.

الاتجاهات النظرية المفسرة لإدمان الإنترنت

يشير كل من أرنوط (٢٠٠٧م)، والعصيمي (٢٠١٠م)، وربيع (٢٠٠٣م) إلى أن الاتجاهات النظرية المفسرة لإدمان الإنترنت هي :

الاتجاه السلوكي: والذي يعتمد على الاشتراط الإجرائي وقانون الأثر، والذي يذكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه ثم يصبح سلوكا نموذجيا .
الاتجاه المعرفي : يقترح أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب كإدمان الإنترنت .
الاتجاه السيكودينامي: حيث يركز هذا الاتجاه على خبرات الشخص وتعمد تلك الخبرات على الأحداث التي مر بها الطفل في مرحلة الطفولة وأثرت عليه وعلى سماته الشخصية .
الاتجاه الاجتماعي الثقافي: يؤكد الاتجاه الثقافي على الجوانب الاجتماعية لاستخدام الإنترنت، وينظر هذا الاتجاه إلى المدمنين بناء على تباين الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والعمر.
الاتجاه الطبي: يفترض هذا الاتجاه أن هناك أنواع من الشخصية الإدمانية تسببها تغييرات في العوامل الوراثية، التي تؤدي إلى اختلال في النواقل العصبية والهرمونية.

الدراسات السابقة :

حاول الباحث استقصاء الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي كالاتى:

دراسة عبد الخالق (٢٠١٤م) والتي هدفت إلى تحديد الفروق بين الجنسين في صعوبة تعرف المشاعر، والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، والعلاقة بينهما، والعوامل التي تجمعها، ومنبئات صعوبة تعرف المشاعر، واستخدمت عينة قوامها ٥٢٧طالبا"(ن=٢٧٨) وطالبة(ن=٢٤٩) من طلاب جامعة الكويت، أجابوا عن مقياسي "تورونتو" المعدل لصعوبة تعرف المشاعر، والعوامل الخمس الكبرى للشخصية من وضع "كوستا، وماكري"، وأظهرت النتائج ارتفاع متوسط الإناث على الذكور في عامل التفتح للخبرة، وارتبط مقياس صعوبة تعرف المشاعر ارتباطا" موجبا" بالعصابية، وارتباطا" سالبا" بالانبساطية، والتقبل، ويقظة الضمير لدى الجنسين، وخلصت الدراسة إلى أن صعوبة تعرف المشاعر متغير يشير إلى نوع من الاضطراب، إذ إن أعلى ارتباطاته الإيجابية لدى الجنسين توجد مع عامل العصابية، في حين أن ارتباطاته السلبية توجد مع بقية العوامل الشخصية.

وكذلك دراسة الشهراني (٢٠١٤م) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتوجه نحو الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد تكونت العينة من (٦٢٨) طالبا من طلاب جامعة الملك خالد بالمستويين الأول والسابع وذوي التخصصات العلمية والأدبية، واستخدم الباحث مقياس التوجه نحو الدراسة، من إعداد الباحث وكذلك مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية من إعداد(صبري وعبد المطلب، ٢٠٠٧)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين كل من عوامل الانبساطية والتقبل ويقظة الضمير من ناحية، ومجالات التوجه نحو التخصص والتوجه نحو أعضاء هيئة التدريس.

وهناك دراسة الزيدي (٢٠١٤م) وهدفت إلى الكشف عن علاقة إدمان شبكة الانترنت بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نزوى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب البكالوريوس بجامعة نزوى، والبالغ عددهم (١٦٣٢) طالبا وطالبة، وتكونت الدراسة من عينتان إحداهما استطلاعية وبلغت (٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة نزوى، بينما بلغت العينة الأساسية للدراسة من (٤١٢) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من أقسام وكليات الجامعة الأربعة، بنسبة (٢٥,٢%) من مجتمع الدراسة الكلي ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة جدا بين متوسطات إدمان شبكة الانترنت والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

كما قام بقيعي (٢٠١٢م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بينهما، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات الذين يدرسون في الجامعات الأردنية للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١١)، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طلاب معلمين وطالبات معلمات، ثم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أصل (٣٤٢) يمثلون مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين بعض أساليب التفكير والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

أيضا قام روسليني وبراون (Rosellini& Brown, 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس واضطرابات القلق والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٨٠) فردًا (٦٠٪ من الإناث و ٤٠ ٪ من الذكور) من المترددين على عيادة علاج القلق والاضطرابات النفسية بجامعة بوسطن، لجمع البيانات، وتم استخدام مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية من إعداد (Costa & McCrae.1992) ، كما بينت النتائج وجود علاقة سالبة بين يقظة الضمير واضطرابات الاكتئاب، بينما وجدت علاقة موجبة بين يقظة الضمير والقلق العام.

وكذلك دراسة قام بها القرني (٢٠١١م) هدفت إلى التعرف على إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينه من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية (الاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والوحدة النفسية)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالبا من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بمختلف كلياتها العلمية والأدبية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢٤) عاما بمتوسط عمري ٩٣، ٢١ وانحراف معياري مقداره ٧٨، ١ غالبيتهم من غير المتزوجين، وأسفرت نتائج الدراسة بانه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت والاكتئاب، وتوجد علاقة

ارتباطيه موجبة بين إدمان الانترنت والقلق الاجتماعي، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إدمان الانترنت والوحدة النفسية.

وأيضا دراسة قام بها العصيمي (٢٠١٠ م) هدفت إلى التعرف على إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب من طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

وأيضا دراسة قام بها فوزي (٢٠٠٩م) هدفت إلى تحديد أهم المشكلات النفسية والإجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، وهل تختلف هذه المشكلات بإختلاف السن حيث شملت عينة الدراسة أعمار (١٥- ١٦- ١٧) سنة، وكذلك هل لإختلاف الجنس أثر على المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان الانترنت، وهل تختلف هذه المشكلات باختلاف المستويات التعليمية للوالدين وباختلاف أماكن استخدام أفراد العينة للانترنت، والعينة قوامها ٣٠٠ مفردة مقسمة إلى ١٥٠ ذكور ، ١٥٠ إناث من مستخدمي الانترنت، واستخدام مقياس إدمان الانترنت .

كما قام لونسبوري وآخرون (Lounsbury, et al. 2009) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين سمات الشخصية والاستعداد للتعلم الذاتي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المدرسة المتوسطة والثانوية وطلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٨) من طلاب المدرسة المتوسطة و(٥٦٨) من طلاب المدارس الثانوية (١١٩٥) من طلاب الجامعة، وتم تطبيق مقياس "ميرز برج " لأنماط الشخصية لقياس سمات الشخصية ومقياس "جليليمنوي" (SDLRS) لقياس الاستعداد للتعلم الذاتي، كذلك وجود علاقة دالة موجبة بين الاستعداد المعرفي والتوجه نحو الحياة والإشباع الأكاديمي والاستعداد للتعلم الذاتي.

وكذلك قام غنايم وآخرون (٢٠٠٩م) بدراسة هدفها التعرف على إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي وقد تم استخدام مقياس إدمان الإنترنت وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، ونتجت علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية .

وقام بريميزيك وآخرون (Premuzic, et, al., 2008) بدراسة هدفت إلى تحديد عوامل قلق الامتحان وعلاقتها بكل من العوامل الخمس الكبرى للشخصية، التقييم الذاتي والذكاء الفردي وتكونت عينة الدراسة من(٣٨٨ فردًا، ١٠١ من الذكور، ٢٨٧ من الإناث) من طلبة الجامعات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، لجمع البيانات استخدم الباحثون مقياس قلق الامتحان من إعداد (Sarason) ، وتبين أن عوامل الشخصية تعتبر من محددات قلق الامتحان.

كما قام العمري (٢٠٠٨م) بدراسة هدفت إلى معرفة معدل استخدام الانترنت ونسبة انتشار إدمان الإنترنت بين طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد استخدم الباحث مقياس الإدمان على الإنترنت، بعد أن قام بتقنينة على البيئة السعودية، وبلغ عدد العيينة(٢١١) طالبا من مرحلة الثانوية في فرعي العلمي والشرعي من محافظة محايل، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود آثار نفسية واجتماعية لإدمان الإنترنت على طلاب المرحلة الثانوية.

وهناك دراسة بيرام وآخرون (Bayram , et al.,2008) هدفت الى إيجاد العلاقة بين سمات الشخصية والتوجه نحو التعليم عبر الانترنت والتحصيل لطلاب الماجستير في إدارة الأعمال في جامعة بيلجي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الماجستير في جامعة بيلجي، والعينة مكونة من (١٢٧) طالب اختيروا عشوائياً، وتبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ذات إحصائية بين سمات الشخصية والتحصيل الدراسي والاتجاهات نحو التعليم عبر الإنترنت.

وأيضا قام جانج وزملاؤه (Jang,et at,2008) بدراسة هدفت الى التعرف على المتغيرات والعوامل المرتبطة بإدمان الانترنت بين المراهقين من ناحية، وفحص العلاقة بين إدمان الانترنت والإصابة بالأعراض والاضطرابات النفسية من جهة اخرى، كما أظهرت النتائج أن مدمني ومدمنات الإنترنت يعانون من أعراض واضطرابات نفسية، عديدة مثل الاعراض الاكتئابية، وأعراض الوسواس القهري، والسلوك الانسحابي.

كما قام بيدجرانو وادي (Bidjerano & Dai , 2007) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والمتمثلة في (الانبساطية، التقبل، الوعي، القدرة العقلية، العصابية)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية واستراتيجيات التعلم الذاتي، وقام الباحث بالمقارنة بين إسهامات العوامل الخمس الكبرى للشخصية في تفسير التنبؤ بالتعلم الذاتي، وتوصل إلى أن العوامل الخمس الكبرى للشخصية تسهم بنسبة (٢٨%) في التنبؤ، كما توصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات التعلم الذاتي تدخل في معظم وظائف الشخصية وأن استراتيجيات التعلم الذاتي، وعوامل الشخصية بينها تفاعل وأنها يؤثر كل منها على الآخر.

كما قام جلال، والصالحين (٢٠٠٥م) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية، وقد استخدم المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة بلغ قوامها ١٩٩طالبا منهم ١٠٩ذكرا، و٩٠ أنثى، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين مفرطي ومنخفضي الاستخدام وهي الانبساطية، والعدوانية، وتأكيد الذات، والبحث الحسي وعلى سمات الشخصية السلبية وهي توهم المرض والقلق.

وكذلك قام كرايج (Craig ,2002) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي وإدمان الإنترنت لدى طلبة المدارس الثانوية، إلى جانب فحص أثر متغيرين وسيطين في إدمان الإنترنت هما (التحصيل الدراسي، نمط الشخصية)، وأشارت النتائج إلى أن الوحدة والدعم الاجتماعي ارتبطا مع إدمان الإنترنت، ولم يرتبط كل من نمط الشخصية ومعدل التحصيل الدراسي مع إدمان الإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة :

١- من حيث الهدف

اختلفت الدراسات السابقة فيما سعت له من أهداف، فبعض الدراسات ركزت على دراسة العوامل الخمس الكبرى للشخصية مع عوامل ومتغيرات أخرى غير إدمان الإنترنت، بعضها يتعلق بمتغيرات عملية التعلم مثل التوجه نحو الدراسة وأساليب التفكير والذكاء الوجداني، والاستعداد للتعلم الذاتي، والأفكار اللاعقلانية، والتوجه نحو التعليم والدافع الأكاديمي مثل دراسات كل من (الشهراني، ٢٠١٤، بقيعي، ٢٠١٢، الشرع، ٢٠١٢؛ Premuzic, et, al., 2008 ؛ Lounsbury, et al. 2009؛ Bidjerano & Komarraju & Karau , 2005 Dai , 2007) على الترتيب، في حين اهتمت دراسات أخرى بالعلاقة بين استخدام وبعض المتغيرات الشخصية وهي الأقرب في أهدافها لأهداف الدراسة الحالية، وتناولت هذه الدراسة متغيرات متعددة مع استخدام الإنترنت، ومتغيرات الشخصية وبعض المشكلات النفسية كالأعراض الاكتئابية، والعزلة، واللامبالاة، والوحدة النفسية والدعم الاجتماعي، وبعض الاضطرابات النفسية، والتوافق النفسي الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية مثل دراسات كل من (القرني، ٢٠١١؛ العصيمي، ٢٠١٠؛ Mottram et al.,2009، غنايم وآخرون، ٢٠٠٩؛ فوزي، ٢٠٠٩، Bayram , et al.,2008 جلال والصالحين، ٢٠٠٥، الدندراوي، ٢٠٠٥، Craig ,2002).

٢- من حيث الأدوات:

تعددت الأدوات المستخدمة في قياس كل من العوامل الخمس الكبرى وإدمان الإنترنت؛ فبعض الدراسات ركزت في قياس العوامل الخمس الكبرى على الاستبانة كأداة تقييم ذاتي وكان الكثير منها معتمداً على الأصل النظري للعوامل الخمس للكبرى ومقياس "كوستا وماكراي" (١٩٩٢) مثل دراسات كل من (عبد الخالق، ٢٠١٤، الشهراني، ٢٠١٤، الشرع، ٢٠١٢، بقيعي، ٢٠١٢، Rosellini& Brown, 2011 ، أبو هاشم، ٢٠١٠، Bidjerano & Dai , 2007، Lounsbury, et al. 2009)، Mottram et al.,2009؛ Bayram , et al.,2008، Premuzic, et, al., 2008، Komarraju & Karau , 2005)، وبعض الدراسات استخدمت بطاريات عوامل الخمس الكبرى للشخصية مثل دراسات كل من (السكري، ٢٠٠٩، Lounsbury, et al. 2009).

٣- من حيث العينة:

اهتمت بعض الدراسات بالتطبيق على عينات من طلاب وطالبات الجامعة مثل دراسات كل من (عبد الخالق، ٢٠١٤، الشهراني، ٢٠١٤، الزيدي، ٢٠١٤؛ الشرع، ٢٠١٢؛ بقيعي، ٢٠١٢، القرني، ٢٠١١، أبو هاشم، ٢٠١٠، Mottram et al.,2009، غنايم وآخرون، ٢٠٠٩، Premuzic, et, al., 2008؛ Bidjerano & Dai , 2007، Suhail & Bargees, 2006؛ جلال والصالحين،٢٠٠٥)، في حين طبقت دراسة (Bayram , et al.,2008) على عينة من طلبة الماجستير، بينما اهتمت دراسات أخرى بالمرضى أو المترددين على عيادات أو أماكن استخدام الإنترنت مثل دراسات كل من (Rosellini& Brown, 2011؛ فوزي، ٢٠٠٩.

٤- من حيث النتائج:

توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة للعوامل الخمس الكبرى مع متغيرات أخرى مثل مثل صعوبة تعرف المشاعر والتوجه نحو الدراسة وأساليب التفكير والذكاء الوجداني، مثل دراسات كل من (عبد الخالق،٢٠١٤، الشهراني، ٢٠١٤، بقيعي، ٢٠١٢؛ الشرع، ٢٠١٢، أبو هاشم،٢٠١٠، Lounsbury, et al. 2009 ، Premuzic, et, al., 2008؛ Bidjerano & Dai , 2007 Komarraju & Karau , 2005).

وبعضها توصل إلى وجود ارتباط بين إدمان الإنترنت ومتغيرات أخرى مثل شبكات التواصل الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، والمتغيرات والعوامل المرتبطة بالإنترنت، ومعدل استخدام الإنترنت، مثل دراسات كل من (الزيدي، ٢٠١٤، Jang,et at,2008؛ العمري، ٢٠٠٨، Suhail & Bargees, 2006).

في حين توصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة بين إدمان الإنترنت وبعض المتغيرات الشخصية وبعض المشكلات النفسية وبعض الاضطرابات النفسية، والتوافق النفسي الاجتماعي والمساندة الاجتماعية مثل دراسات كل من (القرني، ٢٠١١، العصيمي، ٢٠١٠، Mottram et al.,2009، غنايم وآخرون، ٢٠٠٩، فوزي، ٢٠٠٩، Bayram , et al.,2008؛ جلال والصالحين، ٢٠٠٥، الدندراوي، ٢٠٠٥؛ Craig ,2002).

ثالثا : فروض البحث :

من خلال الدراسات السابقة و النتائج التى تم التوصل إليها يمكن صياغة فروض البحث كالأتى:

١- توجد علاقة بين العوامل الخمس وإدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

٢- توجد فروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وذلك من خلال التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وإدمان الإنترنت لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة من منطقة جازان.

أدوات البحث:

قام الباحث باستخدام مقياس العوامل الخمس للشخصية من إعداد(الرويتع، ٢٠٠٧م) ويتكون المقياس من خمسة أبعاد (العصابية، الانبساطية، الوداعة، التفاني، الانفتاح على الخبرة).

ومقياس إدمان الانترنت لطلاب المرحلة الثانوية :من إعداد (العصيمي، ٢٠١٠م) .

مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية :

أعد الرويتع (٢٠٠٧) قائمة أطلق عليها اسم: مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وهي أول أداة موضوعية صممت على المجتمع السعودي، وقد خصص الرويتع مقياساً للإناث ومقياساً للذكور، من خلال (٩٥) بندا، موزعه على خمسة وهي: عامل العصابية ويتكون من (٢٠) بنداً وعامل الانبساطية ويتكون من (١٩) بنداً وعامل الوداعة ويتكون من (٢٠) بنداً ، وعامل التفاني ويتكون من (٢٠) بنداً، وعامل الانفتاح على الخبرة ويتكون من (١٦) بنداً.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قام معد المقياس بحساب معاملات ثبات القائمة لعينة بلغت (٨٤٠) طالبة بطريقتين هما :

١. معامل ألفا كرونباخ Cronbach's ، وكانت معاملات الثبات لكل عامل كالآتي : العصابية = ٠,٨٩ ، التفاني= ٠,٩٠ ،الانبساطية = ٠,٨٦ ، الوداعة = ٠,٨٢ الانفتاح على الخبرة = ٠,٨٢٢. وتم إعادة الاختبار على عينة بلغت (٤٤) طالبة ، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين ، فوجد أن معامل الارتباط بين الدرجات الكلية للطالبات في التطبيقين كالآتي : العصابية = ٠,٩٢ ، التفاني = ٠,٧٥ ، الانبساطية = ٠,٩٢ ، الوداعة = ٠,٨٤ الانفتاح على الخبرة = ٠,٨٦

وبالتالي فالمقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة .كما قامت هيلة السليم، (٢٠٠٦) بحساب الثبات الكلي لكل عامل من عوامل مقياس عوامل الشخصية الخمس (الصورة السعودية للإناث) لدى عينة تقدر بـــــ (١٠٠١) طالبة، وذلك بطريقتين هما : حساب معامل ألفا الكلي لكل عامل من عوامل الشخصية ، وحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وكانت النتائج كالتالي :

١. معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وكانت معاملات الثبات لكل عامل كالآتي: العصابية = ٠,٨٩ ، التفاني = ٠,٩٠ ، الانبساطية = ٠,٨٧ ، الوداعة = ٠,٧٩ ٢. وتم إعادة الاختبار على عينة بلغت (ن = ١٠٠١) طالبة ، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين ، فوجد معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لهؤلاء الطالبات في التطبيقين كالأتي :

العصابية = ٠,٨٦ ، التفاني = ٠,٨٨ ، الانبساطية = ٠,٨٩ ، الوداعة = ٠,٧٥

وقامت حنان الفايز (٢٠٠٧) بحساب الثبات الكلي لكل عامل من عوامل مقياس عوامل الشخصية الخمس لدى عينة تقدر (٣٧٠) ، وذلك بطريقتين هما: معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل عامل من عوامل الشخصية،ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان/بروان وكانت النتائج كالتالي:

١. معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وكانت معاملات الثبات لكل عامل كالآتي : العصابية = ٠,٨٩ ، التفاني = ٠,٩١ ، الانبساطية = ٠,٨٩ ، الوداعة = ٠,٨١ ، ٢.

معامل التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون وكانت معاملات الثبات لكل عامل كالآتي : العصابية = ٠,٨٧ ، التفاني = ٠,٩٢ ، الانبساطية = ٠,٩٠ ، الوداعة = ٠,٧٧ ، .

وقامت مريم اللحياني (٢٠٠٧) بالتحقق من ثبات قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية على عينة بلغ قوامها (٢١٨) طالبة بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة، وذلك بطريقتين هما:

١. معامل ألفا كرونباخ ، وكانت معاملات الثبات لكل عامل كالتالي:

العصابية = ٠,٨٧ ، التفاني = ٠,٨٩ ، الانبساطية = ٠,٨٦ ، الوداعة = ٠,٧٨ ، الانفتاح على الخبرة=٠,٧٩ ٢- ٢-

إعادة التطبيق وتم ذلك على عينة مكونة من (١١٢) طالبة، بفاصل زمني قدره أسبوعين، وكانت معاملات الثبات لكل عامل على النحو التالي :

العصابية = ٠,٨٧ ، الانبساط = ٠,٨٣٦ ، الانفتاح على الخبرة = ٠,٧٠ ، الوداعة = ٠,٨٠ ، التفاني = ٠,٨٤

مفتاح التصحيح :

Doi: 10.33850/ejev.2020.119056

جدول (١) مفتاح تصحيح مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

المقياس	أرقام الفقرات
العصابية(٢٠ فقرة)	٢٠-٦-٢٦-٦٦-١٦-٤٦-٣٦-١١-٥٦-٧١-١-٨٦-٦١-٤١-٥-٨١-٧٦-٢١-١٥-١٠
التفاني (٢٠ فقرة)	٥٩-١٤-٩-٦٤-٩١-٨٩-٩٤-٧٩-٦٩-٤٩-٧٤-٨٤-١٩-٢٩-٣٩-٣٤-٥٤-٣٧-٢٤-٤
انبساط (١٩ فقرة)	٦٢-١٧-٣٢-٧-٤٧-١٢-٦٧-٧٢-٤٢-٩٢-٥٧-٨٧-٢٧-٢٢-٢٥-٧٧-٥٢-٢-٨٢
وداعة (٢٠ فقرة)	٨٣-٢٨-٥٨-٦٣-٩٣-١٨-٥٣-٤٣-٤٨-٤٤-٣٠-٣٣-١٣-٨-٦٨-٨٨-٧٣-٧٨-٣-٢٣
انفتاح (١٦ فقرة)	٨٠-٩٥-٦٠-٩٠-٥١-٨٥-٧٥-٧٠-٦٥-٤٥-٣٨-٣٥-٢٠-٥٠-٤٠-٥٥

ملاحظة : الفقرات التي تحت أرقامها خط تصحح بالعكس .

مقياس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الثانوية :

الإطار النظري :

تم إعداد مقياس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الثانوية وفقا للإجراءات التالية:

الهدف من القياس : يهدف المقياس إلى الوقوف على إدمان الإنترنت بأبعاده المختلفة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

تحديد أبعاد المقياس: من خلال إجراء دراسة مسحية – في حدود ما توفر للباحث الإطلاع عليه لبعض مقاييس إدمان الإنترنت ومقاييس الاستخدام المشكل للإنترنت، ومن هذه المقاييس ما يلي:

- مقياس إدمان الإنترنت لـ " بشرى إسماعيل أرنوط " (٢٠٠٧).
- مقياس إدمان الإنترنت لـ " أندرسون " Anderson (2006).
- مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت لـ " سهيل وبارجيز" Suhail & Bargees (2006).

استبانة الاستخدام المشكل للإنترنت لـ " ثاتشر وجولام" Thatcher & Goolam (2005).

- مقياس الاستخدام المفرط " دافيز وفليت وبيسير" Davis, Flette Besser (2002).
- مقياس إدمان الإنترنت لـ.. "براتا ريللي وبراون" Pratarelli & Browne (2002).

- مقياس إدمان الإنترنت لـ " هوانج وأليسي " (1997) Huang and Alessi.
- مقياس الاستخدام الصحي وغير الصحي للإنترنت لـ.. " ستشيرر" Scherer (1997).
- مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت لـ " يونج" (1996) Young.

ومن خلال الإطلاع على هذه المقاييس، وجد الباحث أنه من المناسب استخدام المدخل متعدد الأبعاد Multidimensional بحث يكون لكل بعد مقياسه الفرعي في بنوده ودرجاته، على أن تشكل المقاييس الفرعية في مجموعها وعند تكاملها المقياس الكلي، وبناء على ذلك فقد بلغ عدد أبعاد المقياس ثمانية أبعاد على النحو التالي:

أ. البروز Salience، ويقصد به ذلك الذي يحدث عندما يصبح استخدام الإنترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ، ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث يتضح الانشغال البارز أو الزائد وينتابه الشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط.

ب. تعديل المزاج Mood Modification , ويشير إلى الخبرة الذاتية المكتسبة التي يشعر بها كنتيجة لاستخدام الإنترنت بشكل متواصل ويمكن إدراكها كإستراتيجية يستخدمها في المواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقاد استخدامه للإنترنت.

ج. التحمل Tolerance، ويشير إلى العملية التي يزداد فيها كمية أو مقدار استخدام الإنترنت بحث يصل إلى المقدار أو الكمية التي يشعر فيها بتحقيق الانتعاش والسعادة والرضا.

د. الأعراض الانسحابية Withdrawal Symptoms، وتشير إلى مشاعر عدم الرائحة أو السعادة أو يترتب عليها آثار فسيولوجية تحدث عندما ينقطع عن استخدام الإنترنت أو نقل فترة استخدامه له مما يترتب عليه مشاعر بالكآبة وحدة الطبع وسرعة الهياج.

ه. الصراع Conflict، ويشير إلى الصراعات التي تدور بين مدمن الإنترنت والمحيطين به كالصراع البين شخصي Interpersonal Conflict، والصراعات والتضارب بين إصراره على استخدام الإنترنت وبين غيره من الأنشطة الأخرى (كالعمل ، والحياة الاجتماعية، والأمنيات ، والاهتمامات، والدراسة)، أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع البين نفسي Intrapsychic Conflict المتعلق باستخدام الإنترنت (والذي يتمثل في الاستمرار أو التوقف وخاصة عندما تنشأ مشكلات عن استمراره في استخدام الإنترنت).

و- الانتكاس Relapse، ويقصد به الميل إلى العودة مرة أخرى والاندفاع بشكل مفرط لاستخدام الإنترنت.

ز- الاعتمادية Dependence، ويقصد بها الحاجة الملحة لاستخدام الإنترنت للحصول على الإحساس والمشاعر المصاحبة لاستخدام الإنترنت والتي يترتب على عدم استخدامها إحساسه بمشاعر مزعجة وكآبه وتسبب له حالة من التوتر والانزعاج.
ح- سوء الاستخدام Abuse، ويقصد به أن المدمن يفقد الإحساس بالجوانب الأخلاقية والدينية عند استخدام الإنترنت ، حيث يرتبط إدمانه لهذا الاستخدام فقط بما يحققه من إشباع لغرائزه دون إدراك لما يسببه هذا الإدمان من ممارسات شاذة أو غير أخلاقية أو توقعه تحت طائلة القانون.

صياغة بنود المقياس : راعى الباحث صياغة بنود المقياس ما يلي :
- أن تعكس البنود طبيعة كل بعد من أبعاد المقياس بصورة تمثل عينة شاملة لمجال السلوك المراد قياسه .
- أن يكون عدد البنود في الصورة الأولى بلك بعد من أبعاد المقياس كافيا تحسبا لما قد يحث إثناء علميات تحديد مؤشرات صلاحية المقياس وإجراءاتها الإحصائية .

وفي ضوء ما سبق؛ قام الباحث بصياغة بنود المقياس، ويلي كل بند خمسة اختيارات رتبت بنمط ليكرت (يحدث بدرجة كبيرة جدا، كبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جدا.

مرجعة بنود المقياس : بعد صيغة بنود المقياس، قام الباحث بإعادة قراءتها بعد بضعة أيام للتخلص بقدر الإمكان من تأثير الألفة بالمفردات ؛ وليضع نفسه موضع الطالب خاصة من ناحية قواعد اللغة ، وصعوبة الأسلوب، وغموض بعض الكلمات، وكذلك بعد العبارات.

الصورة الأولية للمقياس: تكونت الصورة الأولية للمقياس من (٧٩) بند موزعة على أبعاده الفرعية ؛ بواقع عشرة بنود لكل بعد كل على حدة ، ما عدا بعد الانتكاس فخصص له ثمانية بنود ، وبعد سوء الاستخدام (١١) بندا.

الضبط الإحصائي لمقياس إدمان الإنترنت:

للتحقق من صلاحية مقياس إدمان الإنترنت للاستخدام والتطبيق على طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، قام الباحث بعرض المقياس بأبعاده الفرعية على مجموعة من السادة المحكمين من خبراء علم النفس(١)، ثم قام بتطبيقه استطلاعيا على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة ثانوية الإدريسي، ومدرسة ثانوية تبوك بمدينة الرياض، بلغ عددهم (١١٥) طالبا من التخصصات الشرعية والطبيعية، وذلك بهدف الحصول على بيانات تتعلق بالخصائص السيكومترية التالية:

- صدق المقياس . –وتحديدالزمن المناسب للمقياس .- وثبات المقياس.وفيما يلى تفصيل ذلك:

الصدق الظاهري:

لقد أصبح من الأمور المسلم بها في مجال القياس النفسي أنه كلما تعددت الطرق المستخدمة في التحقق من صدق الأداة ، كان ذلك مدعاة لقد أكبر من الثقة في هذه الأداة ،

ومؤشرا على قدرتها على قياس الجوانب موضوع الاهتمام فيها (قشقوش ، ١٩٨٨م)، لذا فقد تم الاعتماد على ما يلي في حساب صدق المقياس:

أ- **صدق المحتوي** : يعتمد هذا النوع من الصدق على فحص البنود التي تشكل محتوي كل بعد فرعي من أبعاد المقياس، لذلك في ضوء الهدف الذي وضع من أجله وملائمته لمستوى طلاب المرحلة الثانوية، لذلك عرضت الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين، وأسفر عن ذلك موافقة السادة المحكمين على معظم بنود المقياس، التي حازت نسبة موافقة ما بين (٨٠% - ١٠٠%)؛ وقد أعتبر ذلك مؤشرا لصدق المقياس ككل منطقيا.

ب- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)** : قام الباحث بحساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لكل بعد من أبعاد مقياس إدمان الإنترنت ؛ حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تنازليا في الدرجة الكلية للمقياس ، وتم تقسيم الدرجات على طرفين حسب الإرباعيات، حيث يمثل الطرف العلوي الإرباعي الأعلى (مجموعة مدمني الإنترنت) ؛ وهم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة أكبر من أو تساوي ١٩٦، ويمثل الطرف السفلى الإرباعي الأدنى (مجموعة غير مدمني الإنترنت) ، وهم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية حصلوا على درجة أقل من أو تساوي ١٢٨، ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين (مدمني الإنترنت) في مقابل غير مدمني الإنترنت.

جدول (٣) (مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المقياس)

*دالة عند مستوى ٠،٠١

رقم البند / البعد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
البروز	٠،٤٣	٠،٦٦	٠،٥٧	٠،٧٥	٠،٥٨	٠،٤٤	٠،٦	٠،٦٦	٠،٣٣	٠،٦١	
تعديل المزاج	٠،٥٣	٠،٥٢	٠،٦٣	٠،٦٧	٠،٧١	٠،٥٣	٠،٥٢	٠،٥٤	٠،٦٧	٠،٦٣	
التحمل	٠،٦٠	٠،٧١	٠،٤١	٠،٦٨	٠،٦٦	٠،٥٥	٠،٧١	٠،٦٤	٠،٦٠	٠،٦٠	
الأعراض الانسحابية	٠،٦٤	٠،٦٥	٠،٧١	٠،٦٩	٠،٧٢	٠،٥٧	٠،٥٣	٠،٦٣	٠،٦٢	٠،٥٣	
الصراع	٠،٤٩	٠،٦١	٠،٦٥	٠،٥٧	٠،٦٧	٠،٥٧	٠،٧٣	٠،٥٤	٠،٦٩	٠،٦٩	
الانتكاس	٠،٦٣	٠،٧٣	٠،٦٦	٠،٤٥	٠،٦٧	٠،٧١	٠،٧٢	٠،٧٢			
الاعتمادية	٠،٦١	٠،٤٠	٠،٦٥	٠،٦٩	٠،٥٧	٠،٦٧	٠،٦٨	٠،٥٦	٠،٦٣	٠،٣٧	
سوء الاستخدام	٠،٣٩	٠،٥٩	٠،٥٨	٠،٥٧	٠،٥٢	٠،٥٦	٠،٥٨	٠،٦٦	٠،٦٣	٠،٥٨	٠،٥٣

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط الداخلية بين بنود الأبعاد الفرعية الثمانية كانت دالة عند مستوى ٠،٠١؛ الأمر الذي يشير إلى ارتفاع الصدق الداخلي للمقياس.
كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط الداخلية بين أبعاد مقياس إدمان الإنترنت مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بجدول (٤).
حيث ما بين (٠،٥٢ – ٠،٨٥) وهي قيم دالة عند مستوى ٠١، ٠، وأن معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠،٧٨ – ٠،٩٤) وهي قيم دالة عند مستوى ٠،٠١؛ الأمر الذي يشير إلى أن مقياس إدمان الإنترنت يتمتع باتساق داخلي، وهو ما يحقق الصدق الداخلي له.
جدول (٤) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	البروز	تعديل المزاج	التحمل	الأعراض الانسحابية	الصراع	الانتكاس	الاعتمادية	سوء الاستخدام	المقياس ككل
البروز	-	٠،٨٣	٠،٨٢	٠،٧٧	٠،٧٢	٠،٧٩	٠،٧٦	٠،٥٦	٠،٨٣
تعديل المزاج		-	٠،٨٤	٠،٧٩	٠،٧٥	٠،٧٤	٠،٧٩	٠،٥٢	٠،٨٣
التحمل			-	٠،٨٥	٠،٨٤	٠،٨٢	٠،٨٣	٠،٦٣	٠،٩٤
الأعراض الانسحابية				-	٠،٧٨	٠،٧٩	٠،٧٢	٠،٦٤	٠،٩١
الصراع					-	٠،٧٨	٠،٧٨	٠،٦٥	٠،٩١
الانتكاس						-	٠،٧٦	٠،٦٥	٠،٩٠
الاعتمادية							-	٠،٥٦	٠،٨٧
سوء الاستخدام								-	٠،٧٨
المقياس ككل	٠،٨٣	٠،٨٤	٠،٩٤	٠،٩١	٠،٩١	٠،٩٠	٠،٨٧	٠،٧٨	-

*دالة مستوى ٠،٠١

تحديد الزمن المناسب للمقياس :

قام الباحث بحساب الزمن المناسب للإجابة عن المقياس، حيث تم رصد زمن أول طالب انتهى من المقياس ، وآخر طالب انتهى من المقياس، فوجد أن الزمن هو (٤٥) دقيقة تقريبا.

النسخة النهائية لمقياس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الثانوية :

بعد الضبط الإحصائي لمقياس إدمان الانترنت لطلاب المرحلة الثانوية، والتأكد من صدقة وثباته ، وحساب الزمن المناسب له، أصبح المقياس في صورة النهائية، ويتكون من:

أ- صفحة التعليمات ؛ حيث يوضح فيها كيفية الإجابة عن بنود المقياس.

ب- بنود المقياس التي عددها (٧٩) بنداً موزعة على ثمانية أبعاد و ويعقب كل بند خمسة استجابات: يحدث بدرجة (كبيرة جدا – كبيرة – متوسطة – قليلة – قليلة جدا

جدول (٦) توزيع البنود على أبعاد مقياس إدمان الإنترنت في صورته النهائية

البعد	البنود	المجموع
البروز	٥٧،٤٩،٤١،٣٣،٢٥،١٧،٩،١،٧٢،٦٥	١٠
تعديل المزاج	٧٣،٦٦،٥٨،٥٠،٤٢،٣٤،٢٦،١٨،١٠،٢	١٠
التحمل	٧٤،٦٧،٥٩،٥١،٤٣،٣٥،٢٧،١٩،١١،٣	١٠
الأعراض الانسحابية	٧٥،٦٨،٦٠،٥٢،٤٤،٣٦،٢٨،٢٠،١٢،٤	١٠
الصراع	٧٦،٦٩،٦١،٥٣،٤٥،٣٧،٢٩،٢١،١٣،٥	١٠
الانتكاس	٦٢،٥٤،٤٦،٣٨،٣٠،٢٢،١٤،٦	٨
الاعتمادية	٧٧،٧٠،٦٣،٥٥،٤٧،٣٩،٣١،٢٣،١٥،٧	١٠
سوء الاستخدام	٧٩،٧٨،٧١،٦٤،٥٦،٤٨،٤٠،٣٢،٢٤،١٦،٨	١١
المجموع		٧٩

ج- **رصد الدرجات** : تصحح الإجابات برصد درجة واحدة للإجابة (يحدث بدرجة قليلة جدا) ودرجتين للإجابة (يحدث بدرجة قليلة)، وثلاث درجات للإجابة (يحدث بدرجة متوسطة)، وأربع درجات للإجابة (يحدث بدرجة كبيرة)، وخمس درجات للإجابة (يحدث بدرجة كبيرة جدا) .

وعليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس (١x٧٩= ٧٩) درجة ؛ وتمثل أرضية المقياس، والدرجة القصوى للمقياس (٥x٧٩=٣٩٥) درجة، وتمثل سقف المقياس، مع الاعتبار بأن جميع عبارات المقياس تصحح في اتجاه واحد حيث لا توجد عبارة عكسية.

إجراءات البحث:

بعد تحديد العينة والأدوات النفسية المناسبة لقياس متغيرات البحث قام الباحث باتباع الآتي

١– مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢- تطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية من إعداد الرويتع (٢٠٠٧) .

٣- تحليل النتائج.

٤- استخدام اساليب المعالجة الاحصائية وفقا للززمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

٥- تقديم التوصيات والاقتراحات من قبل الباحث.

نتائج البحث ومناقشتها

قام الباحث بتلخيص نتائج البحث الحالي من خلال التحقق من الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة، والجدول التالي يوضح التحقق من اعتدالية التوزيع لكل من

العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وأبعاد إدمان الإنترنت.جدول (٧): نتائج التحقق من اعتدالية توزيع البيانات لكل من العوامل الخمس الكبرى للشخصية وأبعاد إدمان الإنترنت.

المتغيرات		الإحصاءات			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح
العوامل الخمس الكبرى للشخصية	العصابية	٣,١٠	٠,٤٧	٠,٠٧-	٠,٤٦
	التفاني	٣,٠٧	٠,٣٨	٠,٦٥	١,٥٧
	الانبساطية	٣,١١	٠,٣٧	٠,٠٢	٠,٣٦
	الوداعة	٣,١٧	٠,٤٥	٠,٠٣	٠,٠٥-
	الانفتاح على الخبرة	٣,١٠	٠,٤١	٠,٤١-	١,٣٢
أبعاد إدمان الإنترنت	البروز	٢,٨٨	٠,٧٤	٠,٤٨-	٠,٥٠
	تعديل المزاج	٣,٠١	٠,٧٥	٠,١٦-	٠,٥٨
	التحمل	٢,٩٥	٠,٧٥	٠,٣٠-	١,٠٧
	الأعراض الانسحابية	٢,٨٤	٠,٧٠	٠,٠٧-	٠,٨٦
	الصراع	٢,٨٤	٠,٧٩	٠,٣٣-	٠,٠٧
	الانتكاس	٢,٨٦	٠,٧٦	٠,٤١-	٠,٠٧
	الاعتمادية	٢,٨٣	٠,٧٣	٠,٦٣-	٠,٥٦
	سوء الاستخدام	٢,٧٧	٠,٧٦	٠,٥٥-	٠,٠١-

يتضح من نتائج الجدول السابق تحقق اعتدالية توزيع كل من العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وأبعاد إدمان الإنترنت، وهو ما دفع الباحث لاستخدام الأساليب الإحصائية البرامترية وهي معامل ارتباط بيرسون في التحقق من الفرض الأول للبحث (فرض العلاقة)، واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لاختبار الفرض الثاني (فرض الفروق)، ويتم عرض نتائج التحقق من الفروض بالتفصيل فيما يلي:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها : ينص الفرض الأول على: "توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان". للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وأبعاد إدمان الإنترنت

أبعاد إدمان الإنترنت	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية					الدرجة الكلية للعوامل الخمسة
	العصابية	التفاني	الانبساطية	الوداعة	الانفتاح على الخبرة	
البروز	٠,٠٨	-٠,٢٦**	٠,٠١	-٠,١٦*	-٠,٠٨	-٠,١٢
تعديل المزاج	٠,٠٥	-٠,١٤	٠,٢٣**	-٠,٠٦	٠,٠٣	-٠,٠٣
التحمل	٠,١٨**	-٠,١٢	٠,٢٢**	-٠,٠٥	٠,١٠	٠,١٠
الأعراض الانسحابية	٠,١٤	-٠,٣١**	٠,٠٤	-٠,١٢	٠,٠٢	-٠,٠٦
الصراع	٠,١٥*	-٠,٢٣**	٠,٠٩	-٠,١٩**	٠,٠٢	-٠,٠٤
الانتكاس	٠,١٠	-٠,١٩**	٠,١٧*	-٠,١٠	٠,٠٥	٠,٠١
الاعتمادية	٠,٠٧	-٠,٢٢**	٠,٠٥	-٠,١٧*	-٠,٠٥	-٠,١٠
سوء الاستخدام	٠,١٣	-٠,٣٤**	٠,٠٥	-٠,٣٠**	-٠,٠٤	-٠,١٤*
الدرجة الكلية لإدمان الإنترنت	٠,١٤*	-٠,٢٨**	٠,١٣	-٠,١٨*	٠,٠١	-٠,٠٥

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). * دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة لعامل العصابية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العصابية كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من التحمل والصراع كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في جازان.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العصابية كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من وكل من البروز وتعديل المزاج والأعراض الانسحابية والانتكاس والاعتمادية .

بالنسبة للعامل التفاني: - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاني كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من البروز والأعراض الانسحابية والصراع والانتكاس والاعتمادية وسوء الاستخدام كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفاني وكل من تعديل المزاج والتحمل كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى الطلاب والطالبات.

بالنسبة لعامل الانبساطية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانبساطية كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من تعديل المزاج والتحمل والانتكاس كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الانبساطية كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من وكل من البروز والأعراض الانسحابية والصراع والاعتمادية وسوء الاستخدام كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

بالنسبة لعامل الوداعة:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الوداعة كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من البروز والصراع والاعتمادية وسوء الاستخدام كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الوداعة كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من تعديل المزاج والتحمل والانتكاس والأعراض الانسحابية .

بالنسبة لعامل الانفتاح على الخبرة:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الوداعة كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من البروز والصراع والاعتمادية وسوء الاستخدام وتعديل المزاج والتحمل والانتكاس .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من الزيدي (٢٠١٤م) التي أظهرت وجود علاقة عكسية بين إدمان الانترنت وبين التواصل الاجتماعي، ودراسة العصيمي (٢٠١٠م) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وتتفق مع نتائج دراسة فوزي (٢٠٠٩م) حيث وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المدمنين وغير المدمنين للانترنت على مشكلات الإكتئاب ، والكذب إضطراب النوم القلق.

كما تتفق مع دراسة موترام وآخرون (Mottram et al.,2009) التي بينت أن نقص المثابرة (كجزء من الاندفاعية) وعضوية جماعية على الانترنت تتنبأ بشكل دال بالاستخدام المشكل للانترنت ، ودراسة بيرام وآخرون (Bayram , et al., 2008) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ذات إحصائية بين سمات الشخصية للمتعلمين والاتجاهات نحو التعليم عبر الانترنت، وتتفق مع نتائج دراسة جانج وزملاؤه (Jang,et at,2008) التي أظهرت نتائجها أن مدمني ومدمنات الانترنت يعانون من أعراض واضطرابات نفسية عديدة مثل الاعراض الاكتئابية وأعراض الوسواس القهري والسلوك الانسحابي.

في حين أظهرت دراسة كرايج (Craig ,2002) عدم ارتباط نمط الشخصية ومعدل التحصيل الدراسي مع إدمان الإنترنت.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، حيث أن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العصابية وكل من التحمل أمر طبيعي لما تتضمنه الشخصية العصابية من قلق واضطراب وانفعال يجعله من الشخصيات التي تميل إلى الصراع مع الآخرين والصراع في أفكاره.

أما بالنسبة لوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاني وكل من البروز والأعراض الانسحابية والصراع والانتكاس والاعتمادية وسوء الاستخدام فهو أمر منطقي أيضاً، فالشخص المتفاني يحرص على مساعدة الآخرين وبذل أقصى جهد لتقديم العون لهم وحل مشكلاتهم وجميع هذه الصفات تتناقض مع أبعاد الانسحابية والصراع والانتكاس والاعتمادية وسوء الاستخدام التي ترتبط بشخصية لا تعبأ بأي أمر وليس لديها الرغبة في التفاني من أجل الآخرين.

أما بالنسبة لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانبساطية كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من تعديل المزاج والتحمل فهو أمر طبيعي، فالشخصية المنبسطة لديها المرونة في تعديل خصائصها ، كما أن لديها قدرة عالية على التحمل وبخاصة أخطاء الآخرين.

وبالنسبة لوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الوداعة كأحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من البروز والصراع والاعتمادية وسوء الاستخدام فيرى الباحث أن الشخصية التي تتصف بالوداعة شخصية طيبة تتناقض مع أبعاد مثل الصراع والاعتمادية وسوء الاستخدام، فهذه الأبعاد تتوافر في شخصية متمرسة لديها من الخبرات الكثير في التعامل مع الصالح والطالح والمراوغة واتباع طرق غير سوية لحل المشكلات، و ذلك يختلف مع سمة الوداعة.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على: "توجد فروق بين الذكور و الإناث في إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان". للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent samples T-Test (باستخدام برنامج "SPSS") لدراسة دلالة الفروق في كل بعد من أبعاد إدمان الإنترنت (البروز، وتعديل المزاج، والتحمل، والأعراض الانسحابية، والصراع، والانتكاس، والاعتمادية، وسوء الاستخدام)

Doi: 10.33850/ejev.2020.119056

جدول (٩): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في أبعاد إدمان الإنترنت

أبعاد إدمان الإنترنت	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها
البروز	أنثى	١٠٠	٢,٧١	٠,٦٧	**٣,٣٥٦
	ذكر	١٠٠	٣,٠٥	٠,٦٨	
تعديل المزاج	أنثى	١٠٠	٢,٩٥	٠,٨٥	١,١١٠
	ذكر	١٠٠	٣,٠٧	٠,٦٥	
التحمل	أنثى	١٠٠	٢,٨٩	٠,٨٣	١,١٧٣
	ذكر	١٠٠	٣,٠٢	٠,٦٤	
الأعراض الانسحابية	أنثى	١٠٠	٢,٦٧	٠,٦٨	**٣,٤٤٨
	ذكر	١٠٠	٣,٠٠	٠,٦٩	
الصراع	أنثى	١٠٠	٢,٦٦	٠,٨٥	**٣,٣٠٩
	ذكر	١٠٠	٣,٠٢	٠,٦٨	
الانتكاس	أنثى	١٠٠	٢,٧٥	٠,٨٦	*٢,٠٩٦
	ذكر	١٠٠	٢,٩٨	٠,٦٢	
الاعتمادية	أنثى	١٠٠	٢,٦٥	٠,٧٩	**٣,٧٦٥
	ذكر	١٠٠	٣,٠٢	٠,٦٠	
سوء الاستخدام	أنثى	١٠٠	٢,٦٠	٠,٨١	**٣,١٩٦
	ذكر	١٠٠	٢,٩٤	٠,٦٨	
إدمان الإنترنت ككل	أنثى	١٠٠	٢,٧٣	٠,٦٧	**٣,٣٠٩
	ذكر	١٠٠	٣,٠١	٠,٥٠	

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). * دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من نتائج الجدول السابق كما يلي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في كل من البروز، والأعراض الانسحابية، والصراع، والانتكاس، والاعتمادية، وسوء الاستخدام كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان لصالح الطلاب. ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في كل من تعديل المزاج، والتحمل، كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من موترام وآخرون (Mottram et al.,2009) أن الذكور والإناث يختلفون بشكل دال إحصائياً في استخدامهم للانترنت نتيجة اختلاف خصائصهم الشخصية؛ حيث أن الذكور أكثر لعباً على الألعاب الكمبيوترية من الإناث، وان الإناث أكثر عملا من الذكور، كما أظهرت الدراسة أن العدد المرتفع للاستخدام، ونقص المثابرة (كجزء من الاندفاعية) وعضوية جماعية على الانترنت تتنبأ بشكل دال بالاستخدام المشكل للانترنت.

كما تختلف مع دراسة غنايم وآخرون، (٢٠٠٩م) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الإنترنت وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة في وجود فروق في كل من البروز، والأعراض الانسحابية، والصراع، والانتكاس، والاعتمادية، وسوء الاستخدام كإحدى أبعاد إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان لصالح الطلاب ربما يرجع إلى الطبيعة الثقافية والعادات داخل مجتمع جازان بشكل خاص ومجتمع المملكة العربية السعودية بشكل عام، فالذكور قد يتاح لهم الجلوس لساعات في مقاهي إنترنت ويقضون ساعات طويلة في التواصل عبر الإنترنت مما يكسبهم ارتفاعاً في مستوى أبعاد كثيرة مثل الأعراض الانسحابية والصراع مع المواقف المتعددة والاعتمادية وسوء الاستخدام.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تدريب طلاب المرحلة الثانوية على التحكم في الانفعالات لأن ذلك من شأنه أن يحسن من قدرتهم على التحمل وإدارة مواقف الصراع في تواصلهم مع الإنترنت.
- تدريب الطلاب على استراتيجيات التفاعل مع الأفراد في المجتمعات الطبيعية والمجتمعات الافتراضية (التواصل عبر شبكات الانترنت من خلال برامج مثل الواتس أب والتويتر وغيرها من البرامج) من خلال مواقف عملية تكسبه القدرة على تعديل خصائصه بناء على متطلبات الموقف بما يحميه من الوقوع في مخاطر الصراع والانتكاس.
- توجيه البيئة المحيطة بالطالب بداية من الأسرة بالمنزل والمدرسين بالمدرسة والمجتمع بمؤسساته إلى الاهتمام بإكساب الطلاب، وبخاصة من يتصف منهم بالوداعة، بعض الخبرات التي تؤهلهم لإدارة مواقف الصراع وتحسين الاستخدام للإنترنت.
- تقديم برنامج تدريبي إرشادي للتعريف بإيجابيات وسلبيات الإنترنت والأضرار التي تصيب الفرد والمجتمع جراء التعامل معه لساعات طويلة.
- تقديم برامج أنشطة ترويحية تجذب الطلاب نحو المشاركة فيها بهدف خفض عدد ساعات استخدامهم للإنترنت.

المراجـــــــع العربية:

أبوغزالة، سميرة محمد (٢٠٠٩م). **مقياس كفاءة المواجهة وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية**، العدد(٢)، ٢٠٥.

أرنوط، بشرى إسماعيل (٢٠٠٧). **إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد ، ص ص ٣٣-٩٦، ٥٥.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). **المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي، القاهرة**، دار الكتاب الحديث.

بقيعي، نافز أحمد (٢٠١٢م).**أساليب التفكير والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الاردنية. مجلة جامعة الخليل للبحوث**، ٧ (١)، ١٠٧-١٣١.

جرجس، مؤيد إسماعيل (٢٠٠٧م).**كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى تدريسي الجامعة والمحاميين والصحفيين، أطروحة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة بغداد.

الجسماني، عبد العلي (١٩٩٤م). **علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية**. بغداد: مطبعة خلود.

جلال، خالد؛ والصاحين، السعيد (٢٠٠٥م)**. تأثير الاستخدام المفرط للانترنت على متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، مجلة علم النفس**، المجلد ١٥، العدد التاسع والأربعون، ١-٥٥.

خوري، توما جورج (١٩٩٦م). **الشخصية مقوماتها، سلوكها، وعلاقاتها بالتعلم**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الدندراوي، سامية صابر(٢٠٠٥م). **الإفراط في استخدام الكمبيوتر والإنترنت وعلاقته بالمشكلات النفسية لدى المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

الرويتع، عبد الله صالح (٢٠٠٧م). **مقياس العوامل الخمس الكبرى في الشخصية عينة سعودية من الإناث**، المجلة التربوية، العدد ٨٣، مجلد ٢١، ٩٩-١٢٦.

ربيع، هبة بهي الدين (٢٠٠٣م). **ادمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات، دراسات نفسية**، مجلد (١٣)، العدد(٤)، ٥٥٥- ٥٨٠.

زيدان، أكرم ربيع (٢٠٠٥م). **سيكولوجية المقامرة**، عالم المعرفة، العدد ٣١٣. الكويت.
الزبيدي، عبد المعين عمر (٢٠٠٧م). **العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستر، جامعة مؤتة، الاردن.
الزيدي، أمل علي (٢٠١٤م). **إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نزوى**، رسالة ماجستير، جامعة نزوى.
الشرع، **حسين سالم (٢٠١٢)، القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالافكار اللاعقلانية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين.
الشهراني، ماجد يحيى (٢٠١٤م). **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتوجه نحو الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد**، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة الملك خالد.
صالح، مازن محمد صالح (٢٠٠٩م). **تفسير الذات وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير،كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
العباجي، عمر موفق بشير (٢٠٠٧م). **الإدمان والإنترنت**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٣م). **أصول الصحة النفسية**. مصر :دار المعرفة الجامعية.
عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٤). **صعوبة تعرف المشاعر وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامهة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية**- الكويت.
عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨م). **نظريات الشخصية**. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر.
العثمان، عبد الله وآخرون (١٤٢٢هـ). **الرعاية الطلابية لطلاب مرحلة التعليم العالي بجامعة الملك سعود**، ورقة عمل في المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين وإنجازاته (المحور التربوي)، في الفترة من ٢٦-١٤٢٢/٨/٢٩ه، جامعة الملك سعود،الرياض.
العصيمي، سلطان عائض (٢٠١٠م). **إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير، قسم العلوم

الاجتماعية،كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عزب، حسام الدين محمود.(٢٠٠١م). **إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية – الوجه الاخر للانفوميديا،** المؤتمر العلمي السنوي لجامعة عين شمس – الطفل والبيئة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،القاهرة.

العمري، علي حفنان (٢٠٠٨م). **إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية،** رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الملك خالد أبها.

العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٢م).**نظريات الشخصية** .مصر: دار المعرفة.

غنايم، عادل صلاح وآخرون (٢٠٠٩م). **إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة،** دار الوفاء لدنيا الطباعة، الاسكندرية.

فوزي، أحمد سعيد فوزي (٢٠٠٩م). **أهم المشكلات الدراسية الناجمة عن إدمان الإنترنت،** رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

القرني، محمد سالم (٢٠٠١م). **إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية،** جامعة المنصورة، العدد (٧٥)، الجزء الثالث.

كاظم، علي مهدي(٢٠٠١م). **نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مؤشرات سيكومترية عن البيئة العربية،** المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الحادي عشر، العدد٣٠.

كريمان، صلاح(٢٠٠٧م). **سمات الشخصية الخمس الكبرى وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية الجالية العراقية باستراليا،** رسالة ماجستير، الاكاديمية العربية الدانمارك.

- المراجع الأجنبيـــــــــة:

Bayram, S.; Deniz, L. & Erdoean,Y.(2008). The Role of rsonality Traits in Web-Based Education.Turkish Online Journal of Educational Technology (TOJET),7(2).

Bidjerano, T&Dai, D(2007). The relationship between the big- five model of personality and self-regulated learning strategies Learning and Individual Differences, 17(1).

Craig, Pawalak(2002). Correlates of Internet Use and Addiction in Adolescents,Ph.D.Dissetration,Buffalo,State University of New York

Jang, K.S. Hwang,S.Yand Choi, J.Y (2008). Internet Addiction and psychiatric Symptoms Among Korean adolescents, The Journal of school health, no,78(3),165-171.

Premuzic, T.C. &Ahmetoglu, G. &Furnham, A. (2008). Little morethan personality: Dispositional determinants of test anxiety (The big five, core self-evaluations, and self-assessed intelligence). Learning and Individual Differences Vol. 18, PP. 258 – 263.

Rosellini, A. & Brown, T. (2011). The NEO Five-Factor Inventory: Latent Structure and Relationships with Dimensions of anxiety and Depressive Disorders in Large Clinical Sample. Assessment. Vol. 18, PP. 27 – 38.

Suhail, K. & Bargees, Z. (2006). Effects oh excessive Internet use on undergraduate students in Pakistan, CyberPsychology & Behavior, 9(3).

Lounsbury, J;Levy, J.; Park, S;Gibson, L&Smith. .(2009) .An investigation of the construct validity of the personality trait of self-directed learning ,Learning and Individual Differences, Vol (19).

Mottram,A., DipPsych, G., & Flemin g, M. (2009). "Extraversion, impulsivity, and online group membership as predictors of problematic internet use". CyberPsychology & Behavior, Vol 12, no3.

12, Number 3.

Ward, D. (2000). The relationship between Psychosocial adjustment, identity formation, and problematic internet use. Ph.D, College of Education, The Florida State University.

Doi: 10.33850/ejev.2020.119056